

بحار الأنوار

[193] فلما أن هدأت العيون ومضى شطر من الليل أخرجها علي والحسن والحسين (عليهم السلام) وعمار والمقداد وعقيل والزبير وأبو ذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي (عليه السلام) حوالها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص: قبرها سوى مع الارض مستويا فمسح مسحاً سواء مع الارض حتى لا يعرف موضعه. 21 - كا: أحمد بن مهران - رحمه الله - رفعه وأحمد بن إدريس عن محمد ابن عبد الجبار الشيباني قال: حدثني القاسم بن محمد الرازي قال: حدثني علي ابن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين (عليه السلام) سرا وعفا على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: السلام عليك يا رسول الله عني! والسلام عليك عن ابنتك، وزائرتك والبائنة في الثرى ببقعتك، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلدي، إلا أن في التأسى لي بسنتك في فرقتك، موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك، وفاضت نفسك بين نحري وصدري. بلى! وفي كتاب الله لي أنعم القبول، إنا لله وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واخلست الزهراء، فما أقبح الخصراء والغبراء يا رسول الله! أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، وهم لا يبرح من قلبي، أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم، كمد مقيح، وهم مهيج، سرعان ما فرق بيننا وإلى الله أشكو. وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها، فأحفظها السؤال، واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها، لم تجد إلى بثه سبيلا، وستقول و يحكم الله وهو خير الحاكمين.
